ARABISK

Bokklubbens Barn

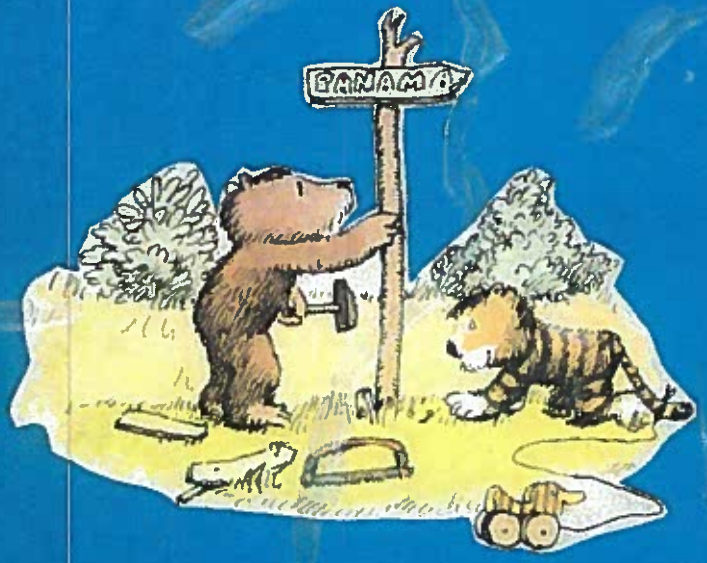

Den vesle tiukke Janosch-boka

Janosch

إلى باناما،

إلى باناما!

ARABISK

Janosch er fødd i Zaborze, Oberschlesien.
Han har arbeidd i ulike yrke, frå 1953 som fri kunstnar.
Han bur i dag på ei einsleg øy.
Han har gitt ut ei rekkje barnebøker, biletbøker og romanar.
For boka *«Til Panama, til Panama»* fekk han Deutsche Jugendbuchpreis.

Originaltittel: Das kleine Panama-Album
Copyright © 1989 Beltz Verlag, Weinheim and Basel
Program Beltz & Gelberg, Weinheim. All rights reserved
Copyright © Den norske Bokklubben A/S 1991 for denne utgåva
Til norsk ved Hanna Midtbø

Sats: Hagen Offset a.s, Brumunddal
Trykk og innbinding: Usines Brepols n.v., Turnhout
Printed in Belgium 1991

ISBN 82-525-2215-7

WWF

Verdens Naturfond WWF arbeider for vern
av natur og truga dyreartar. Bokklubbens Barn stor WWF.
Denne boka er trykt på miljøvennleg papir.

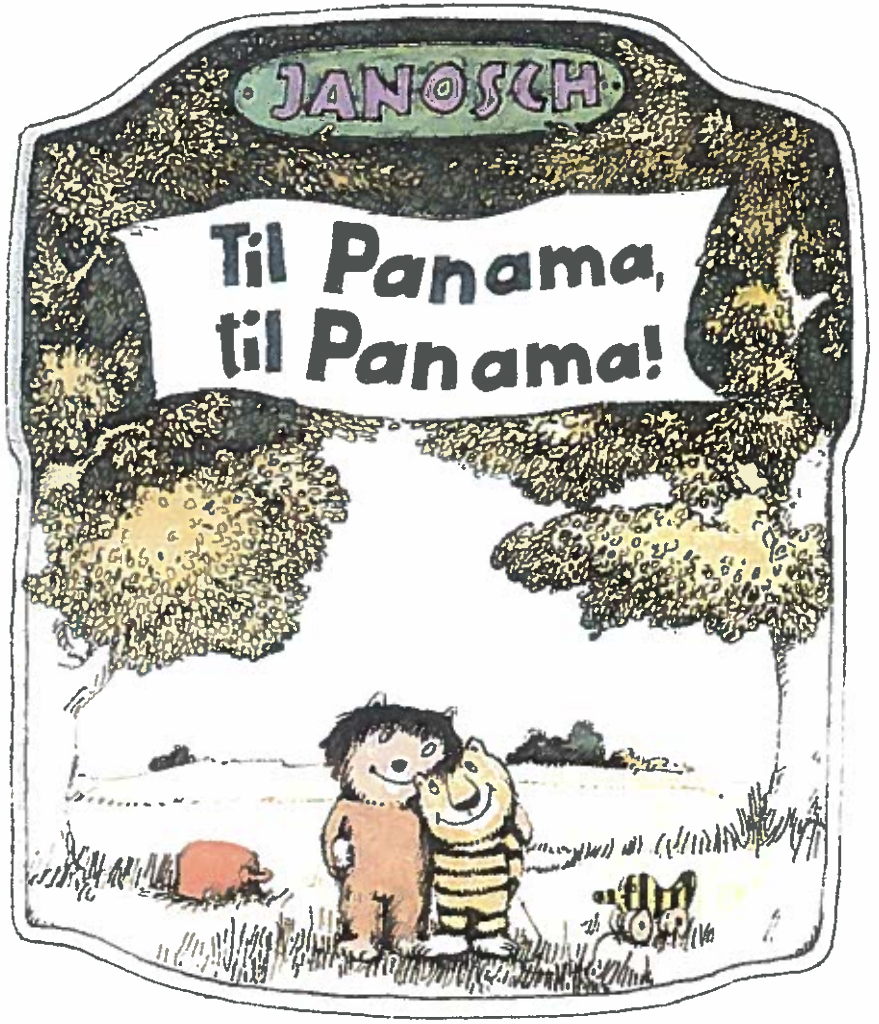

قصة تدور أحداثها عندما سافر النمر الصغير مع الدب الصغير إلى باناما

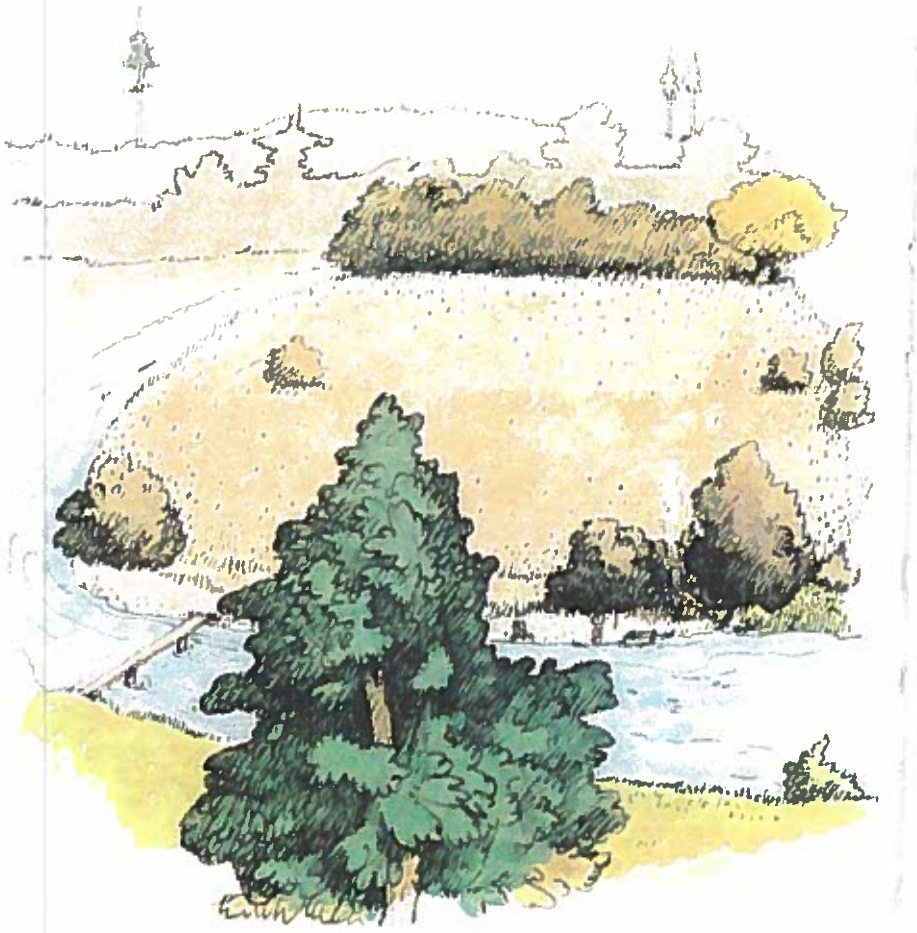

في يوم من الأيام كان هناك دب صغير
ونمر صغير يسكنان هناك عند النهر,
في تلك الفسحة من الغابة حيث يمكن
رؤية الدخان المتصاعد, وكان لهما
زورق أيضا.

لقد كانا يسكنان في بيت لطيف مبني من
أحجار الغابة.
" إن أمور حياتنا على ما يرام" قال
النمر الصغير. << لدينا كل ما يمكن أن
يتمناه القلب, وليس لدينا ما نقلق بشأنه,
لأننا أقوياء, أليس كذلك أيها الدب؟>> .
<< نعم, طبعا>> قال الدب الصغير,
<< أنا قوي كدب, وأنت قوي كنمر,
ويمكننا أن نتدبر أمورنا>>

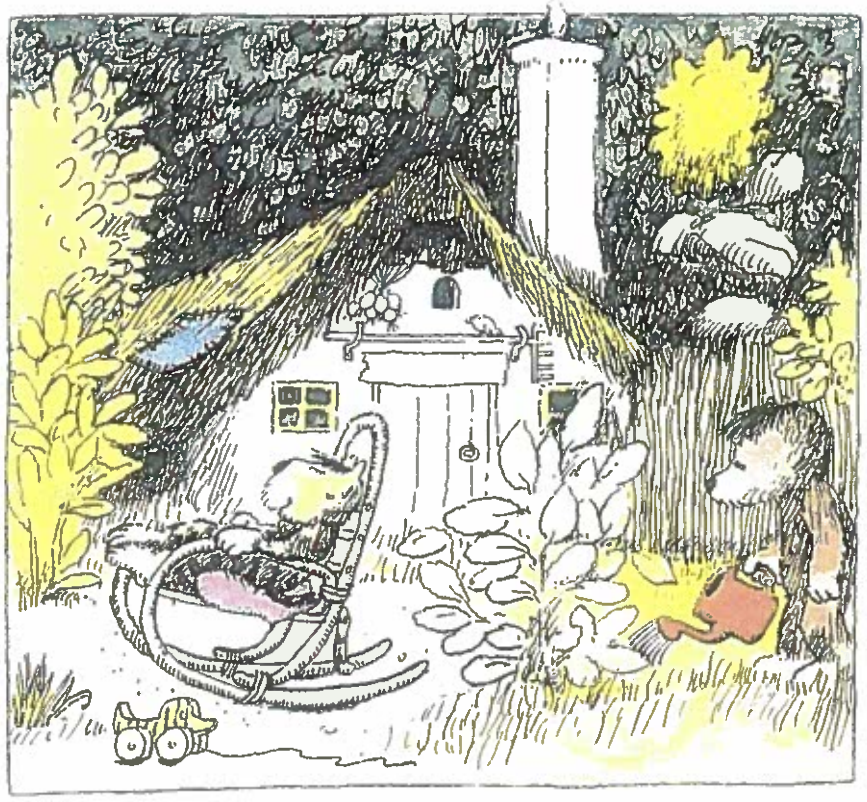

كان الدب الصغير يذهب لصيد السمك
في كل يوم حاملاً معه الصنارة, بينما

كان النمر الصغير يذهب إلى الغابة
ويقوم بجمع نبات الفطر.

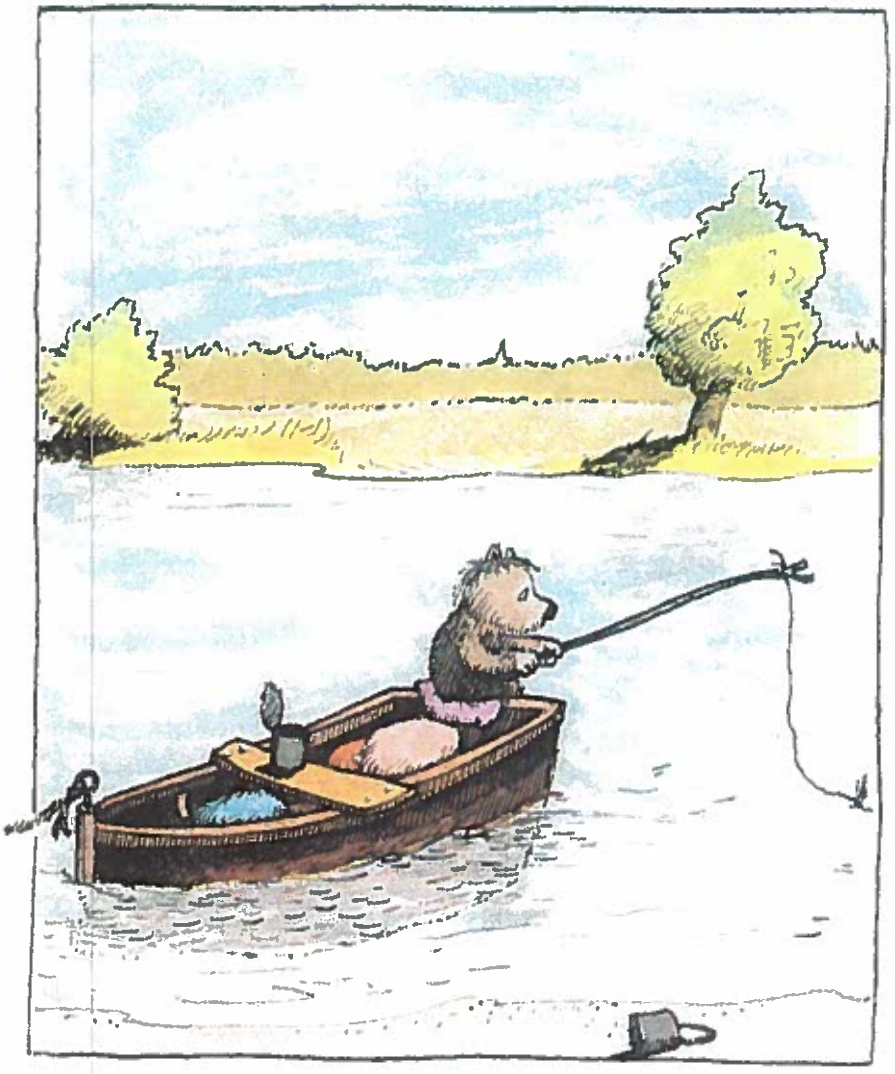

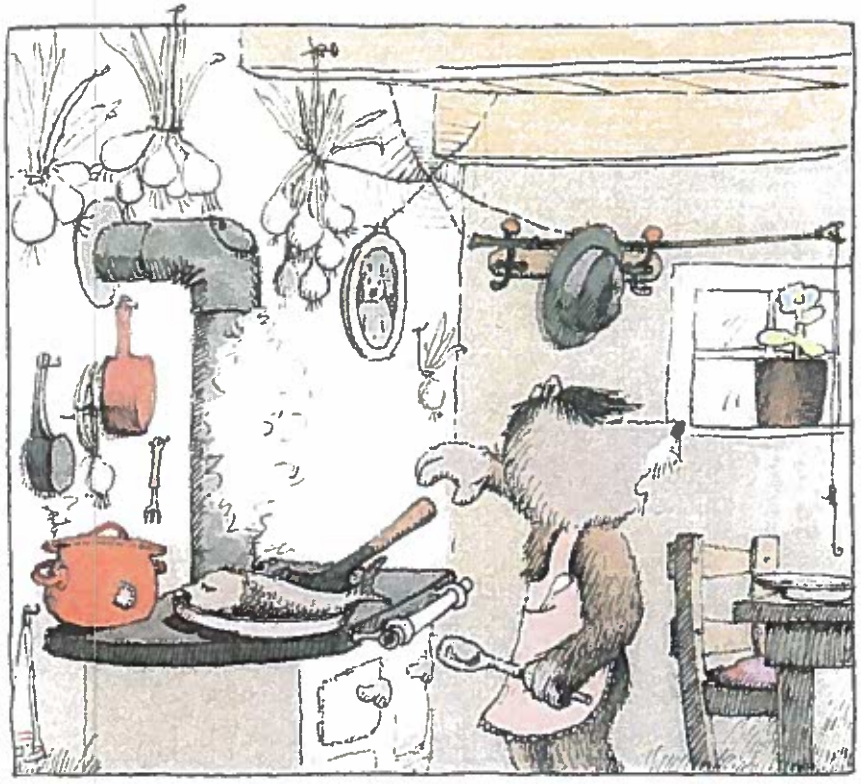

والدب الصغير يعد الطعام في كل يوم
لأنه كان طباخا ماهرا. << هل تود
تناول السمك مع الملح و

الفلفل, أيها
النمر, أم تفضل تناوله مع الليمون
والبصل؟>>
<<كل ذلك>> أجاب النمر الصغير <<
كما يمكنني أن اخذ القطعة الكبيرة من
هذا الطعام.>> تناولا بعد ذلك الفطر
المغطى بالزبدة, ثم تناولا بعدها عصيدة
التوت البري والعسل. لقد عاشا حياة
هانئة هناك في ذلك البيت اللطيف الواقع
عند حافة النهر. ...

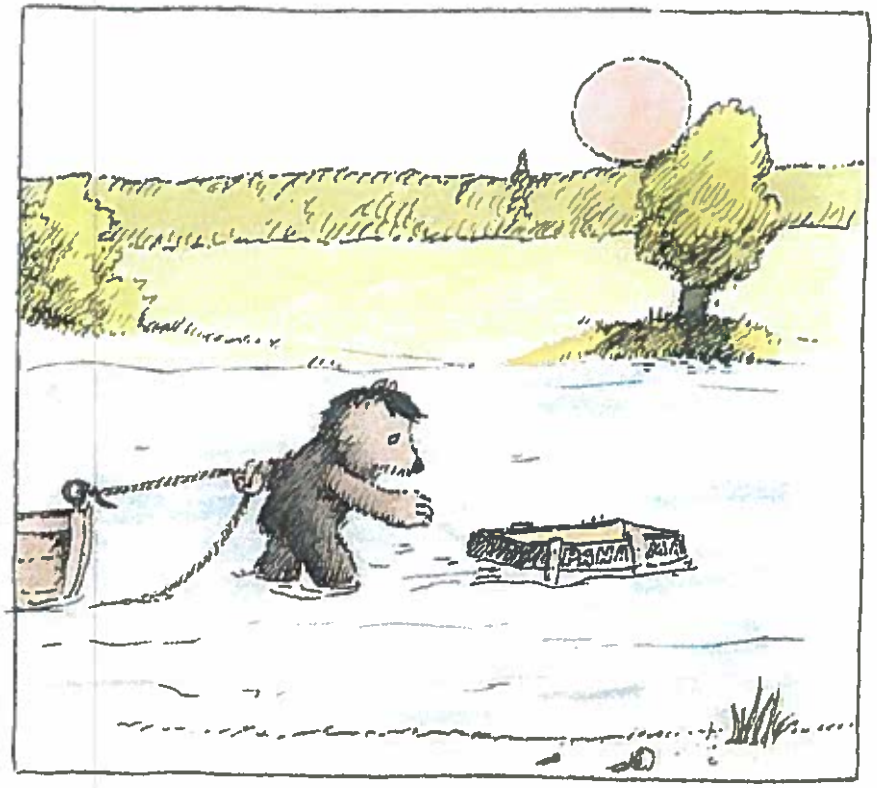

في احد الأيام مر صندوق كان يطفو على النهر بالجوار. قام الدب الصغير بجلب الصندوق مستعملا الصنارة, ثم أخرجه من الماء, وقلبه, وقال:
<<اووووه. . . موز.>>

قال ذلك لان الصندوق كانت تنبعث منه رائحة الموز. وما الذي كان مكتوبا على ذلك الصندوق؟ << با ـ نا ـ ما>> قرأ ذلك الدب الصغير, وتفوح رائحة الموز من هذا الباناما. أوه, باناما هي البلاد التي حلمت بها,>> قال ذلك الدب الصغير, ثم قفز مسرعا إلى البيت وقام بالحديث مع النمر الصغير عن باناما لوقت طويل في الليل.

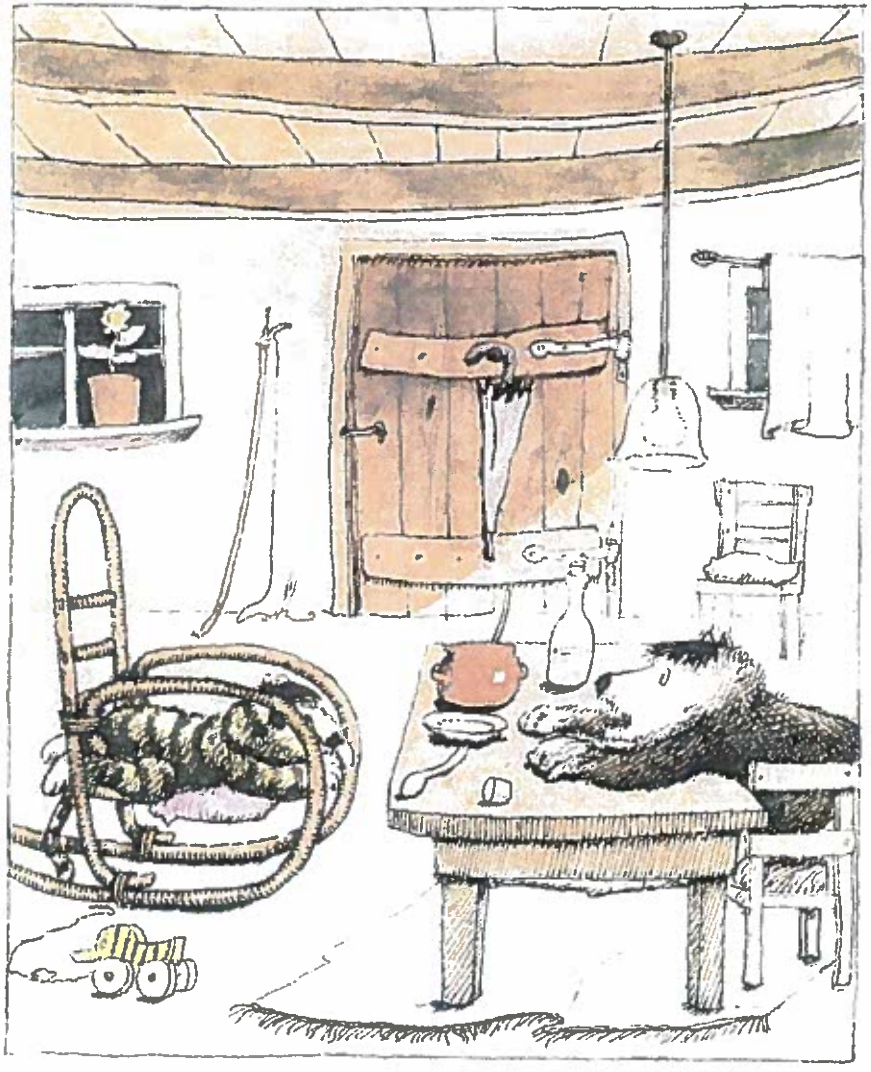

قال الدب الصغير << كل شيء في باناما جميل, كما ترى. إن باناما تفوح برائحة الموز بطولها وعرضها. باناما هي البلاد التي نحلم بها, أيها النمر. يجب علينا أن نسافر هناك وبسرعة غدا في الصباح, وإلا فما هو رأيك؟>> << حالا في الصباح>> قال النمر الصغير. << وذلك لأننا لن نقلق بصدد أي شي , أيها الدب>> استيقظا في صباح اليوم التالي بشكل مبكر عما اعتادا عليه.

قال الدب الصغير << عندما لا يعرف المرء الطريق, فيجب عليه أن يحصل على مخطط أولا.>>

لذلك قام بعمل مخطط صنعه من الصندوق.

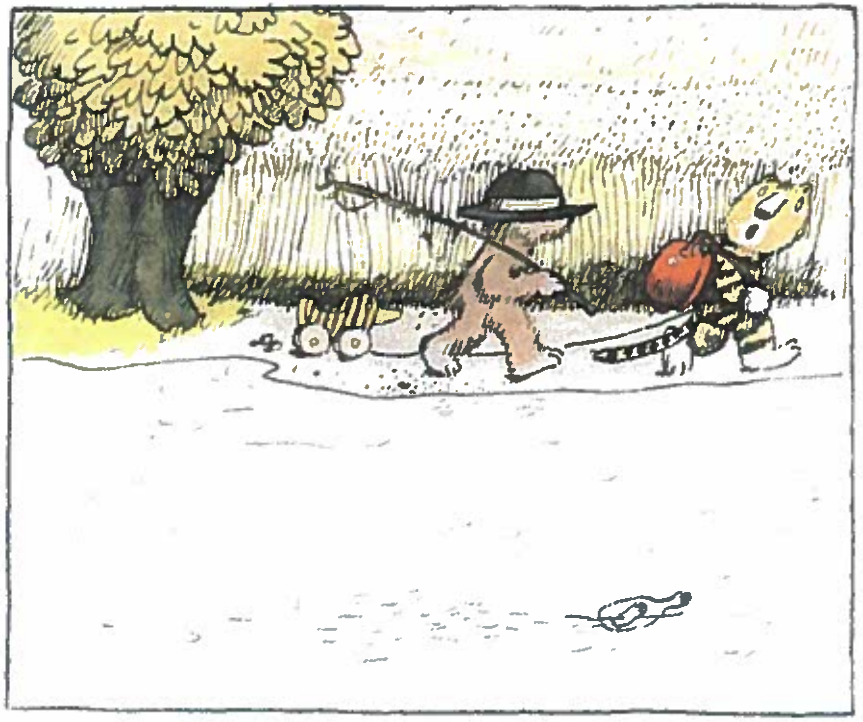

اخذ النمر الصغير معه قدر الطبخ
الأحمر اللون << وبذلك تتمكن أيها
الدب من طبخ ما يكفي من الطعام الجيد
لي في كل يوم, إن كل الطعام الذي تعده
لذيذ,مممممممم>>
كما اخذ الدب الصغير معه قبعته
السوداء, وبدئا السير. قاما باتباع
المخطط وسارا بمحاذاة النهر إلى احد
الضفاف.....

<< يجب علينا أن نأخذ معنا صنارة
صيد السمك العائدة لي>> قال الدب
الصغير << لان من لديه صنارة صيد
السمك, سيكون لديه سمك دائما, ومن
لديه سمك فسوف لن يحتار بطعامه>>
قال ذلك الدب الصغير>> << لا داعي
لان نقلق من أي شيء, هل يوجد ما يقلق
أيها الدب؟>>

مرحبا أيها الدب الصغير والنمر الصغير! الم تريا الرسالة الموضوعة في الزجاجة والتي تطفو في النهر؟ في تلك القصاصة الورقية توجد رسالة سرية... لقد فات الأوان....لقد مضت الزجاجة مع تيار النهر.

<<مرحبا أيها الفار>>قال الدب الصغير, <إننا ذاهبين في طريقنا إلى باناما, وبنما هي البلاد التي نحلم بها, وفيها يبدو كل شيء مختلف تماما وبحجم اكبر بكثير...>>
تساءل الفار:<< اكبر من ثقب\مسكن الفار الذي نسكن فيه؟ لا يمكنني أن اصدق ذلك. >> وماذا تعرف الفئران عن باناما؟ لا شيء..لا شيء ثم لا شيء.!

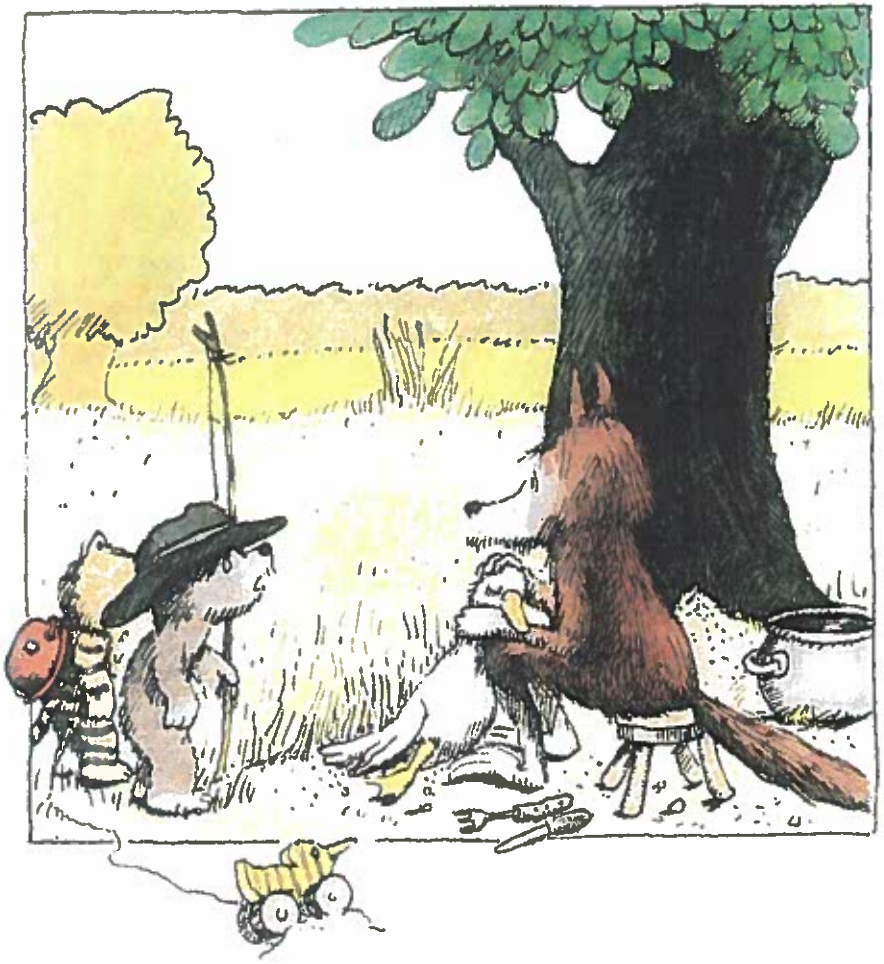

مرا بعد ذلك بالثعلب العجوز, والذي كان على وشك الاحتفال بعيد ميلاده سوية مع ألوزه.

سال الدب الصغير << هل يؤدي هذا الطريق إلى باناما؟>>.<< اتجها إلى اليسار>>, أجاب الثعلب دون أن يفكر في ذلك, فهو لم يكن يريد أن يعكر صفو مزاجه. ولكن الاتجاه إلى اليسار كان اتجاه خاطئا, فقد كان عليهما أن لا يسألاه عن ذلك.

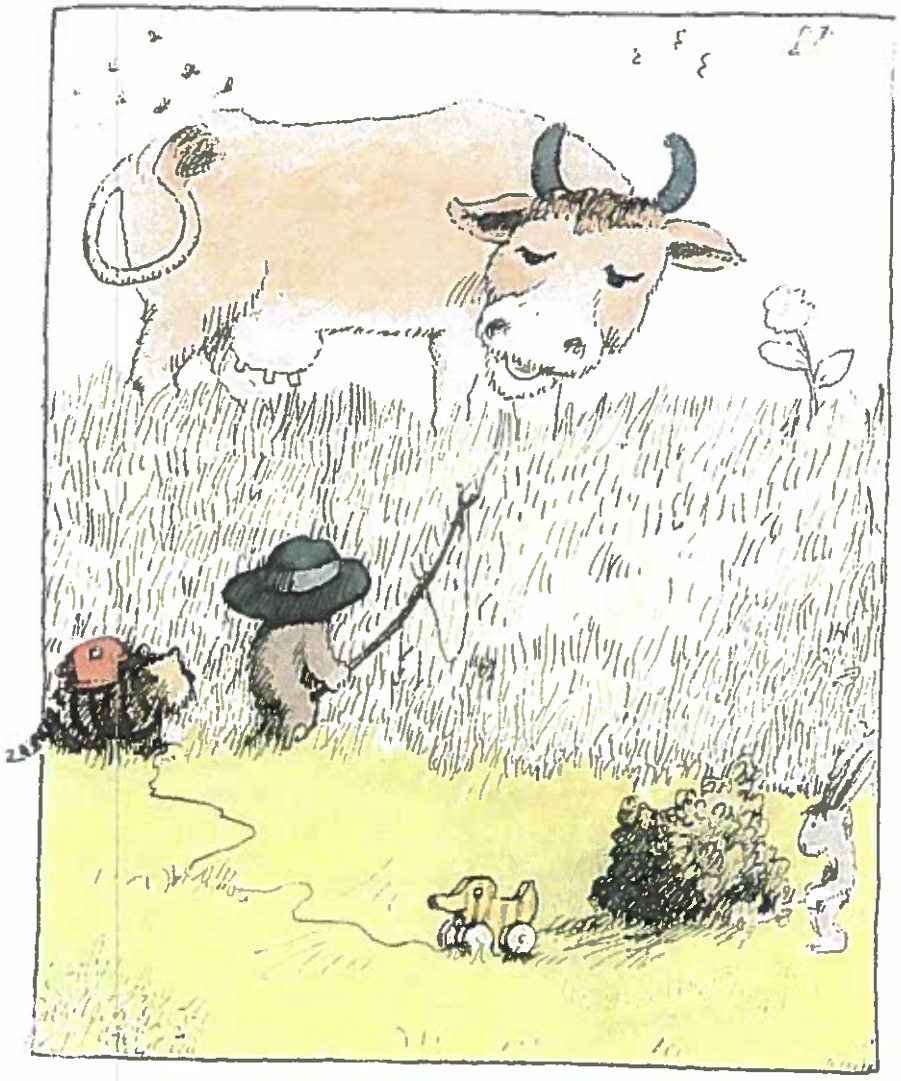

بعد ذلك التقيا ببقرة.
<<أين هو الطريق المؤدي إلى باناما؟>> سال الدب الصغير.
أجابت البقرة << إلى اليسار>> , << لأنه على جهة اليمين يسكن فلاح, وفي الاتجاه الذي يسكن فيه الفلاح, فليس هناك طريق يؤدي إلى باناما>> لقد حدث الخطأ مرة أخرى, لان المرء حين يتجه إلى اليسار دائما, فأين يمكن له أن يصل؟ تماما! سيعود المرء إلى النقطة التي بدا منها.
ستهطل الأمطار قريبا وتتساقط المياه من علياء السماء..

في المساء قام الدب الصغير ببناء كوخ مطري. أشعلا بعد ذلك نارا وتدفئا بها. قال النمر الصغير:< يا للروعة>> << أن يكون للمرء صديق قادر على بناء كوخ للوقاية من المطر>> << عند ذلك لن يكون للمرء ما يقلقه>>

ويهطل المطر, ويهطل, ويهطل.... قال النمر الصغير: <<فقط إن لم يبتل النمر بالمطر, فليس من شيء يدعوني للقلق>>. ماذا فعلتما بالمضلة المطرية الجيدة التي تملكانها, أيها الدب والنمر الصغيران؟ ـ إنها معلقة بالباب في البيت. نعم.نعم!

عندما توقفت الأمطار عن السقوط, استمر الصديقان في المسيرة قدما. ألا أنهما شعرا بالجوع بعد ذلك بوقت قصير, وقال الدب:
<<لدي صنارة صيد السمك. سأذهب لكي أصطاد السمك. انتظر هنا أيها النمر الصغير تحت الشجرة الكبيرة وأشعل نارا لكي نشوي السمك عليها>> ولكن لم يكن في ذلك المكان نهر, وإذا لم يكن هناك نهر, فلن يكون هناك سمك, ولن تفيد صنارة صيد السمك.

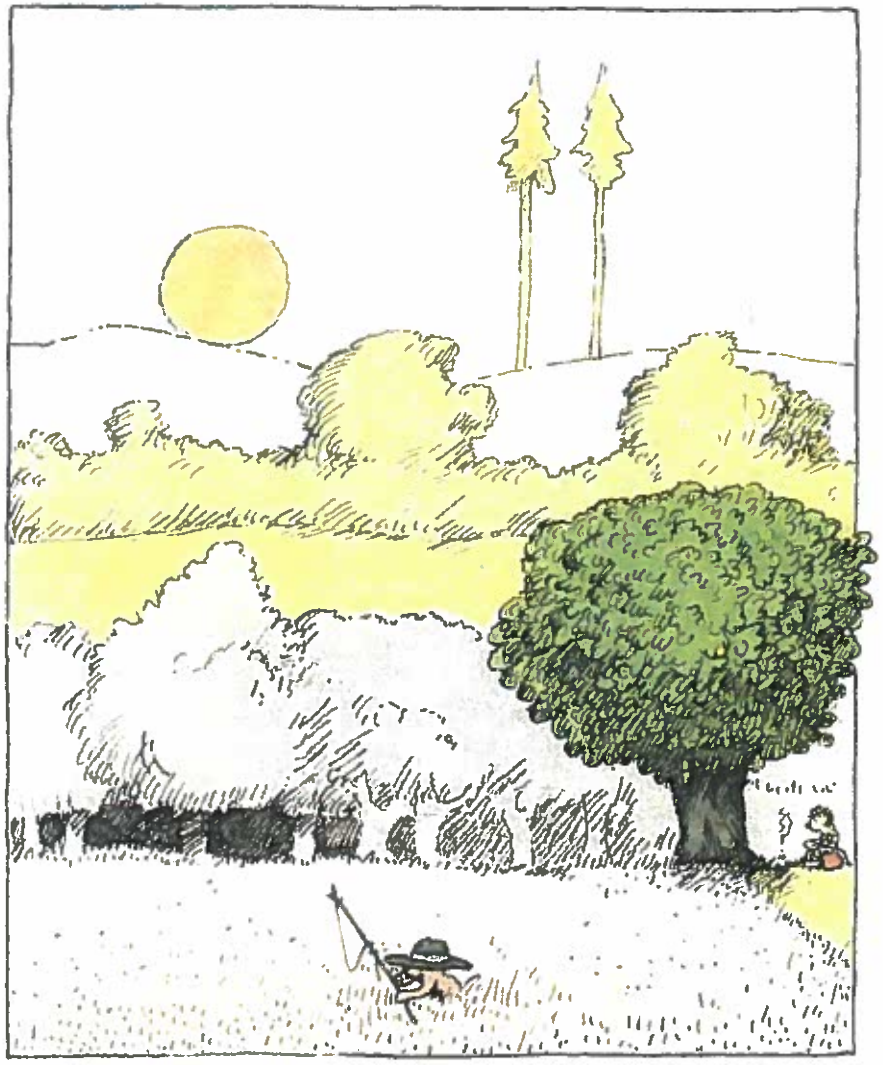

<<تعالا معنا إلى منزلنا>> قالا ذلك
<< يمكنكما أن تقضيا الليلة عندنا. إننا
سعيدان بان نستضيف الضيوف الذين
لديهم ما يحكونه لنا>>

لقد حالفهما الحظ, حيث أن النمر
الصغير كان قادرا على جمع نبات
الفطر, وإلا لكان الجوع قد قتلهما.
<< إن من لديه صديق قادر على جمع
نبات الفطر, فليس لديه ما يقلقه, أليس
كذلك أيها النمر؟>>

بعد ذلك بوقت قصير التقيا مع أرنب
وقنفذ, والذين طلبا من الدب والنمر أن
يقضيا الليلة عندهما.

<<طبعا>> أجاب الدب الصغير. ثم
اخبر مضيفيه طوال الليل عن
باناما,حيث قال:<< باناما هي ارض
الأحلام بالنسبة لنا, حيث أن باناما تفوح
برائحة الموز من بدايتها إلى نهايتها,
أليس كذلك أيها النمر؟>>
<<قال الأرنب<< لم يسبق لنا أبدا أن
ابتعدنا أكثر من نهاية هذا الحقل الذي
نسكن فيه>>, << لحد ألان فان الحقل
الذي نسكن فيه هو ارض الأحلام
بالنسبة لنا, حيث تنبت الحنطة التي
نعيش عليه. إلا أن ارض الأحلام
بالنسبة لنا الآن قد أصبحت باناما, آوه يا
لروعتها! أليس كذلك أيها القنفذ؟>>

نام كلا من الدب الصغير والنمر الصغير
على الأريكة الوثيرة. في تلك الليلة حلم
الأربعة كلهم بـ باناما.

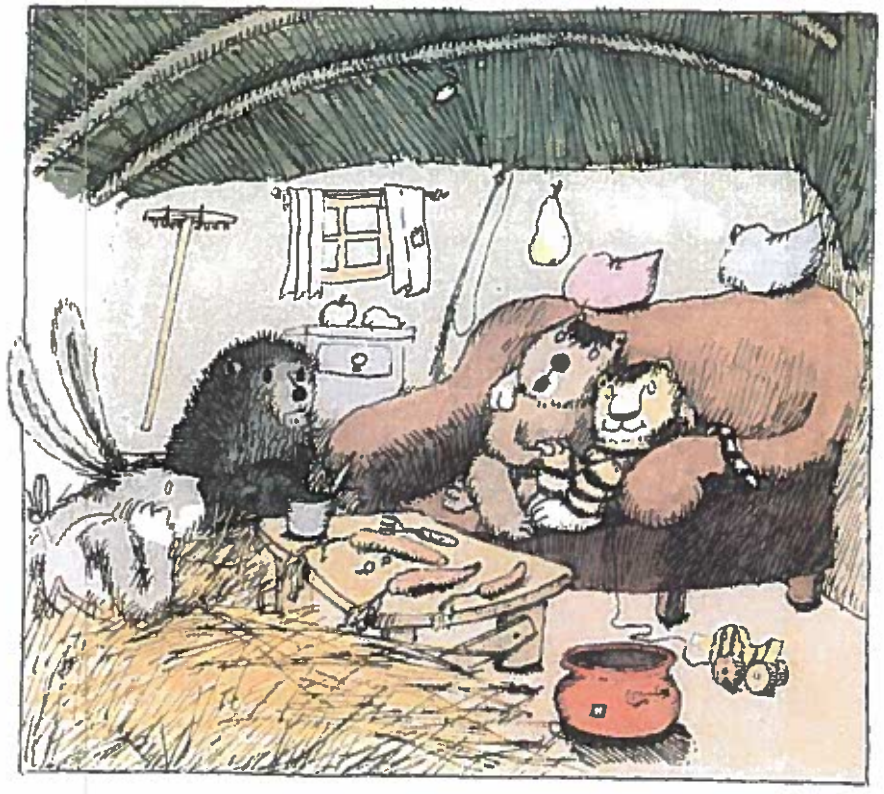

جلس الدب الصغير والنمر الصغير على
الأريكة الوثيرة, << إن هذه الأريكة من
أفضل الأنواع>> قال النمر الصغير.
<< سنشتري واحدة مثلها في باناما,
فلدينا كل ما يتمناه القلب, أليس
كذلك؟>>

في احد الأيام التقوا بغراب. قال الدب الصغير <<إن الطيور ليست غبية>> ثم سال الغراب عن الطريق.
قال الغراب <<أي طريق هذا الذي تسال عنه؟ فهناك مئات وآلاف الطرق.>> أجاب الدب الصغير: < الطريق إلى ارض أحلامنا, حيث كل شيء يبدو بشكل آخر هناك, أجمل بكثير, وبحجم اكبر بكثير....>>أجاب الغراب << استطيع أن أدلكم على تلك البلاد, لان الطيور تعرف كل شيء>> والآن طيروا بعدي. هيا....!>>

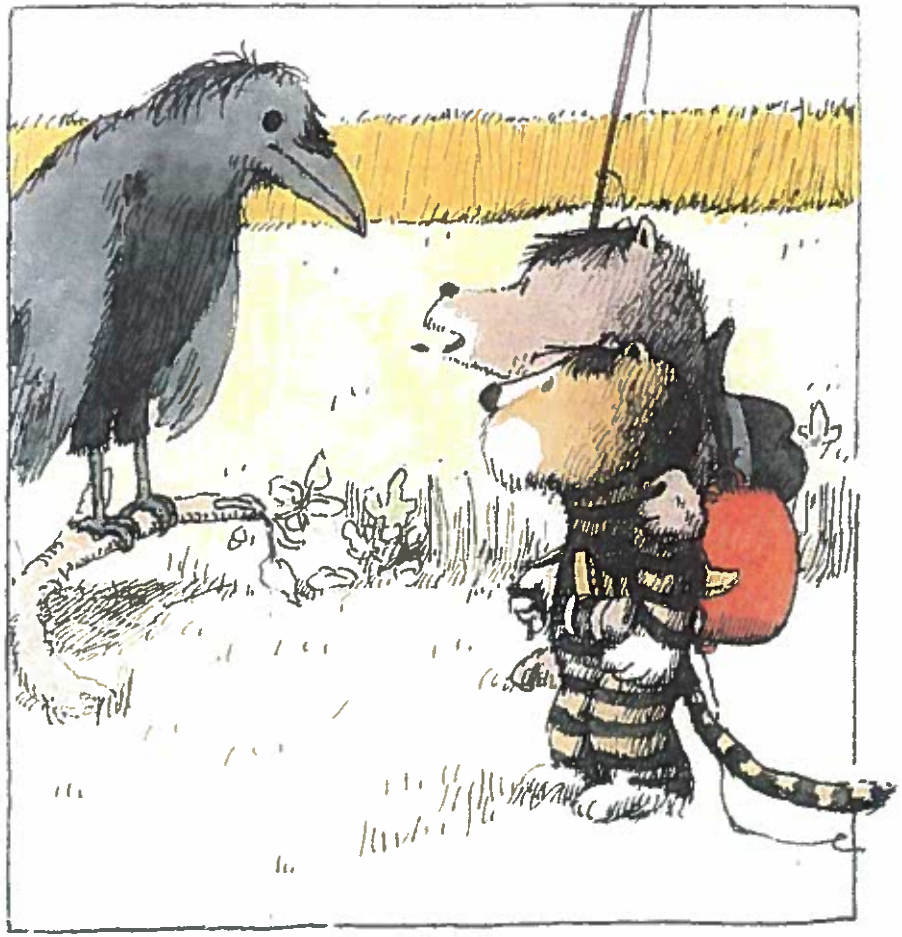

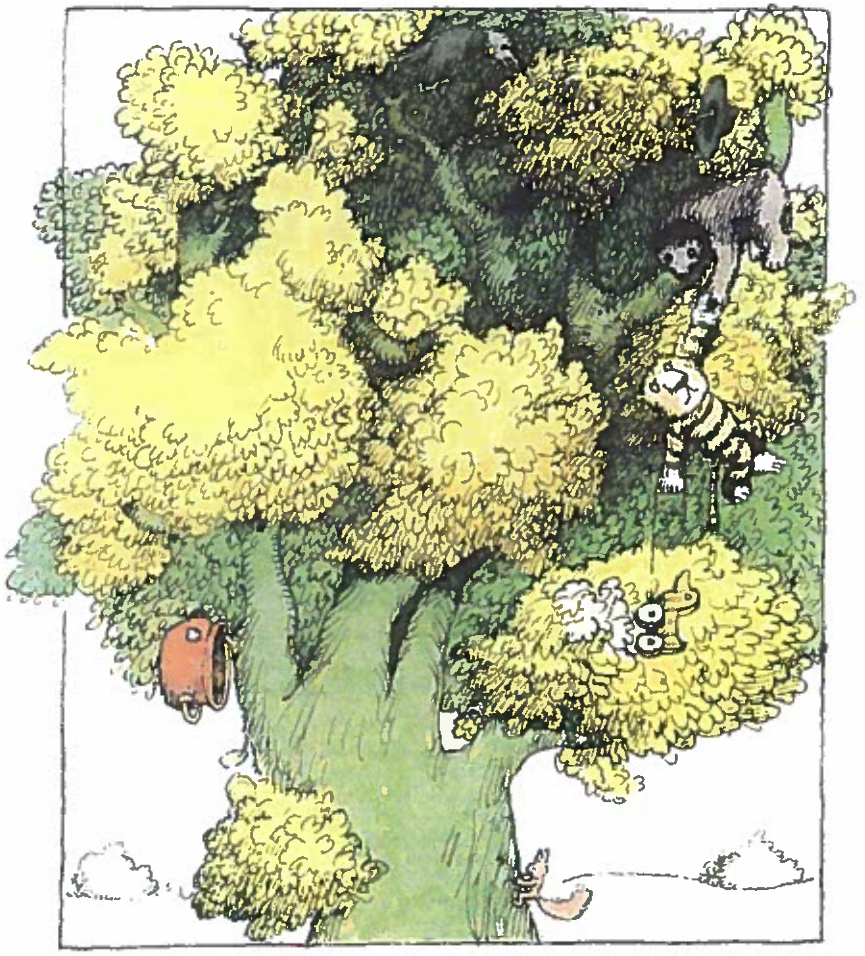

طار الغراب إلى أوطأ غصن من
الشجرة, ثم بدا يصعد أعلى فأعلى, بينما
لم يكن بإمكان كلاهما أن يطيرا, فبدا
كلاهما بالتسلق.
صاح النمر الصغير <<لا تتركني أيها
الدب! وإلا لسقطت إلى الأرض>>
قال الغراب << هنا, من هنا يمكنكما
رؤية البلاد.>>

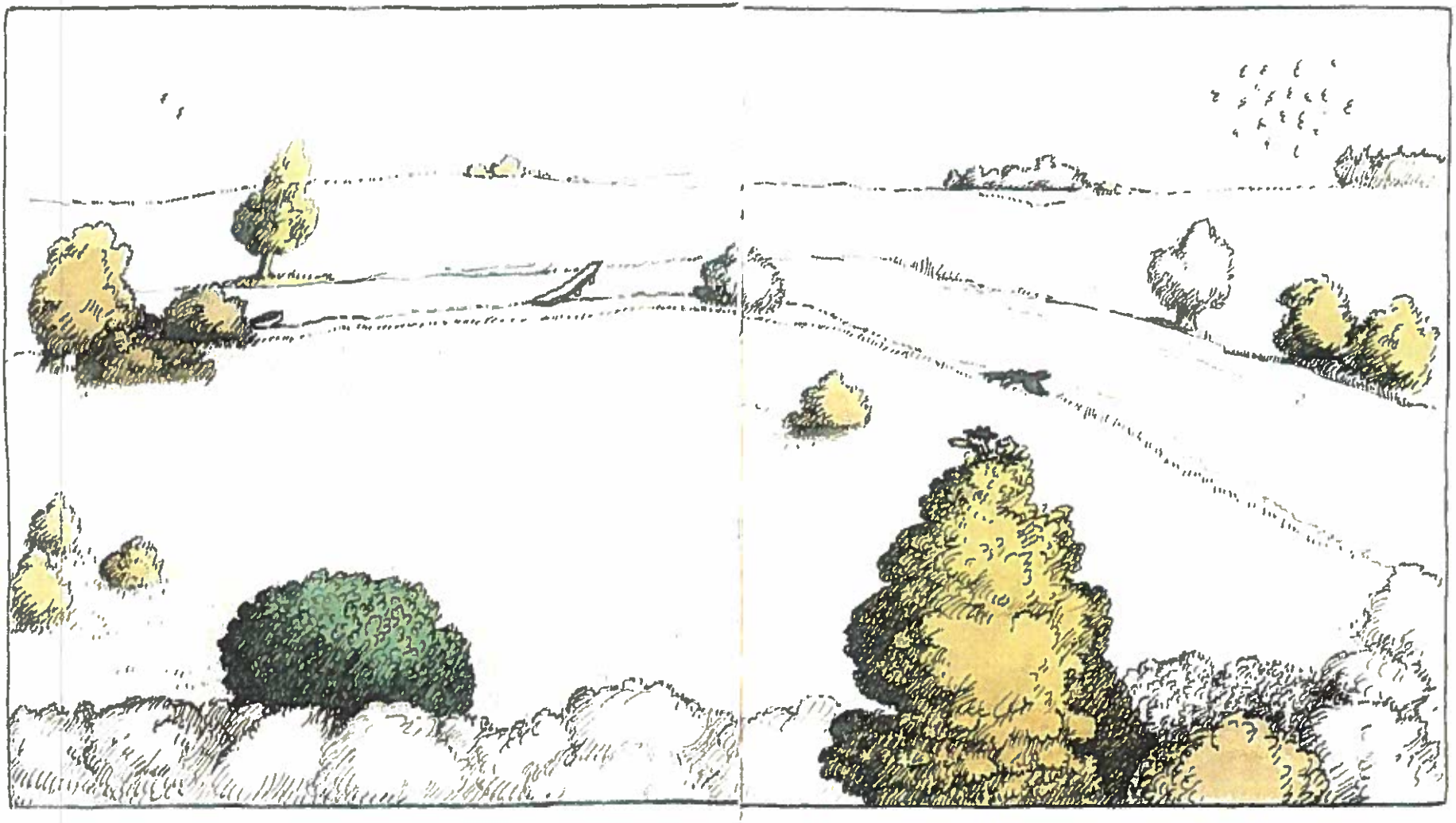

أجاب الدب الصغير: << إنها أجمل
بكثير جدا من أي شي سبق أن رايته في
حياتي>>

وأشار الغراب بجناحه إلى ذلك الاتجاه.
قال النمر الصغير: << آووه, أليست
جمييييلة أيها الدب؟>>

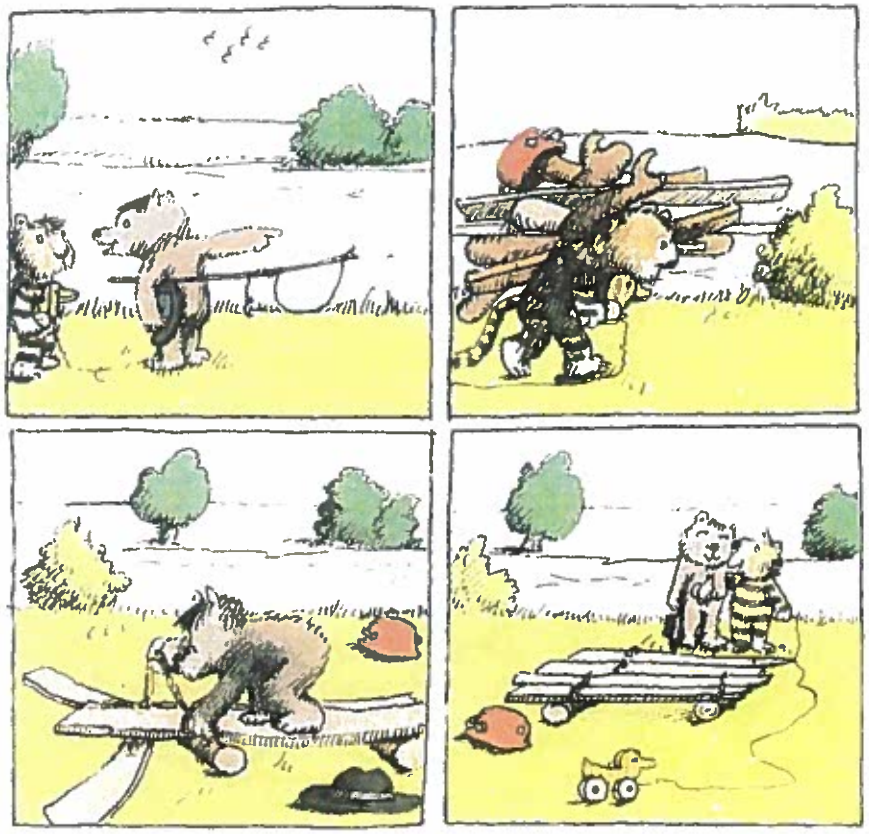

قال النمر << يا لروعة أن يكون للمرء صديق يمكنه أن يبني طوافة. بعد ذلك لن يحتاج المرء إلى أي شيء.>>

ولكن ما رآه كلاهما لم يكن غير المكان والنهر حيث كانا يسكنان على الدوام. هناك بين تلك الأشجار يقع ذلك البيت الصغير, إلا أنهما لم يسبق لهما أبدا أن شاهدا تلك المنطقة من الأعلى. قال النمر الصغير << أوه, نعم. هذه هي باناما....هلم بنا, يجب أن نذهب إلى هناك بسرعة, إلى النهر, وهناك سنبني لنا بيتا صغيرا جميلا من صخور الغابة, وبعد ذلك لن يكون في الوجود أي مما يقلقنا, أيها الدب>>.
نزل كلاهما من على الشجرة, واتجها مباشرة إلى النهر.

أليس ذاك هو زورقكما, أيها النمر والدب الصغيران؟
ـ انه يرسو في النهر بجانب البيت الصغير.

قال الدب الصغير << اذهب وابحث عن بعض جذوع الأشجار والقطع الخشبية>> ثم قام ببناء طوافة.

صاح النمر الصغير << انتبه إلي أيها الدب, لكي لا يسقط النمر (أي أنا!) في الماء, فهو لا يستطيع السباحة جيدا.>> ثم سارا على امتداد الضفة الأخرى, حيث قال الدب << اتبعني فقط, فانا اعرف الطريق.>>

<< إذا لا يوجد ما يمكن أن نقلق منه>> قال ذلك النمر الصغير, ومشيا ومشيا إلى أن وصلا إلى جسر صغير.

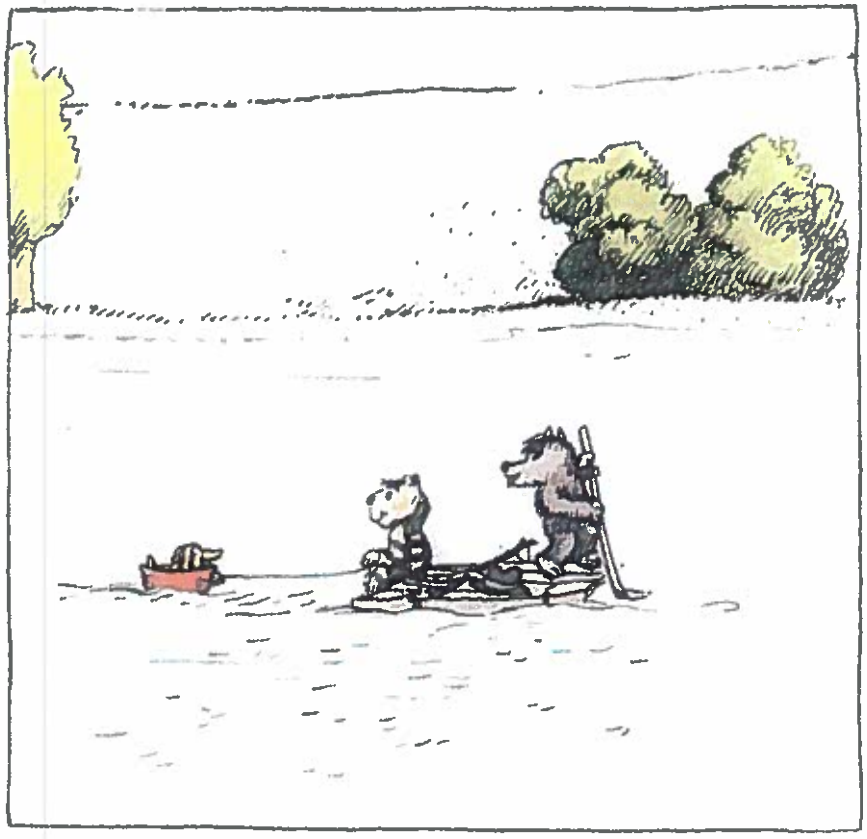

قاما بعد ذلك بسحب الطوافة إلى النهر وعبرا بها إلى الضفة الأخرى.

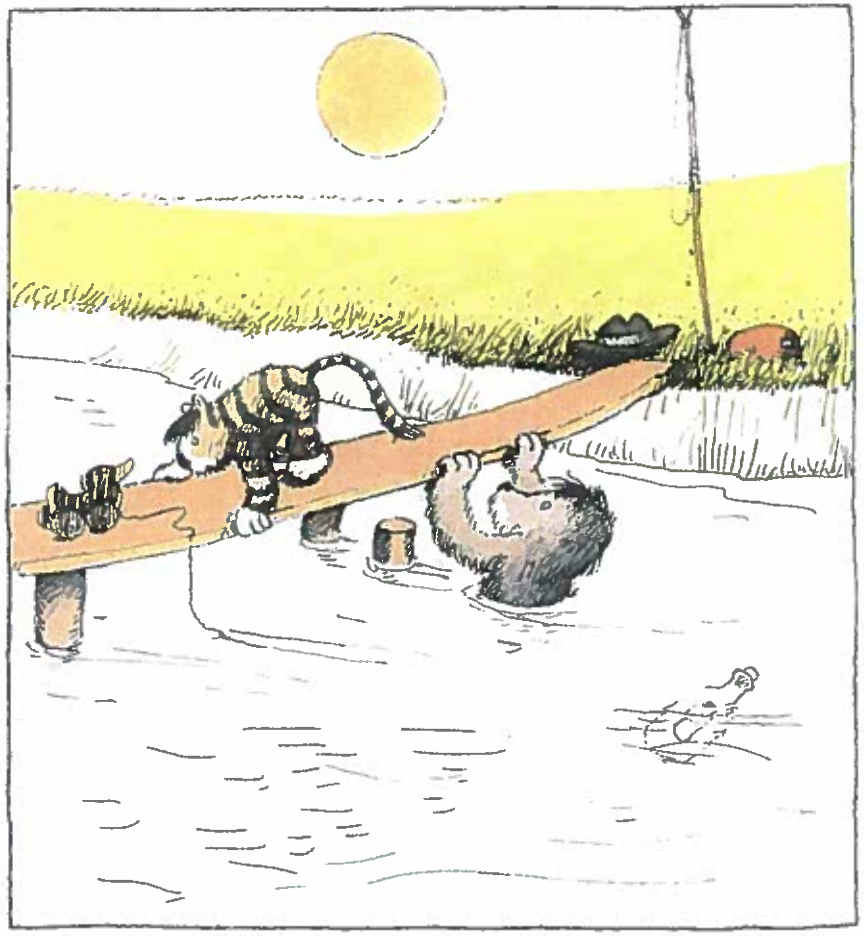

هل هما مهتمان بالذهاب في جولة بحرية في البحر المتوسط؟ ولكن الأوان كان قد فات, فقد اختفت القنينة مع تيار النهر.

لقد كان ذلك الجسر هو نفسه الذي كان الدب الصغير قد بناه يوما ما في السابق, حيث أنهما اقتربا من فسحة الغابة حيث يوجد منزلهما. إلا أنهما لم يتعرفا على الجسر لان مياه النهر كانت قد دمرته. قال النمر الصغير << يجب أن نصلح الجسر. قم برفع الجذع من الجهة السفلى فأقوم أنا برفعه من الجهة العليا, ولكن انتبه إلي أنا النمر لكي لا اسقط في النهر.>>

مرحبا أيها الدب الصغير ويا أيها النمر الصغير! هناك مرت قنينة بريد تطفو في ماء النهر. كانت القنينة تحتوي على قصاصة ورق بها رسالة سرية.

<< كلا, لا تمزح. با نا ما, مكتوب عليه باناما. أيها النمر, إننا في باناما! في الأرض التي لطالما حلمنا بها ــ اووووه, تعال لنرقص من شدة سعادتنا.>>

ثم رقصا هنا وهناك وعلى شكل حلقات.

ولكنك تعرف ماذا كان ذلك المخطط, أليس كذلك؟ تماما.

في الجانب الآخر من النهر, وجدا مخططا قد سقط على الحشائش.

<<ماذا ترى هناك أيها النمر؟>>

<<أين؟>>

<< هناك>>

<< انه مخطط >>

<< طيب, ما الذي كتب فيه؟>>

<< لا شيء, فانا لا استطيع قراءة أي شيء فيه>>

<< با.....>>

<< باراكواي>>

<<خطأ>>

<< مكتوب عليه باخرة أطفال>>

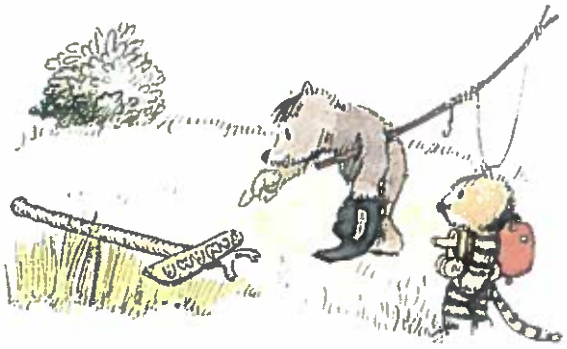

<< انه بيت أيها الدب. بيت رائع جميل. مبني من صخور الجبل. انه أجمل بيت في العالم. أيها الدب, هنا يمكن لنا أن نسكن.>>

صاح الدب الصغير << المكان هنا جيد وهادئ, انه مرتفع أكثر فقط>>. كانت الرياح والأمطار قد أثرت على منزلهما بحيث لم يتعرفا عليه, كما أن الأشجار والنباتات كانت قد نمت وأصبحت اكبر حجما.

<< هنا كل شيء اكبر حجما, أيها الدب>>صاح النمر الصغير, ثم قال << إن باناما رائعة, أليس كذلك؟>> ثم بدءا في ترميم البيت, فقام الدب الصغير بإصلاح السقف, وصنع طاولة وكرسيين وسريرين. قال النمر الصغير << أحتاج إلى كرسي هزاز, وإلا فلن يمكنني أن اجلس واتمرجح.>>

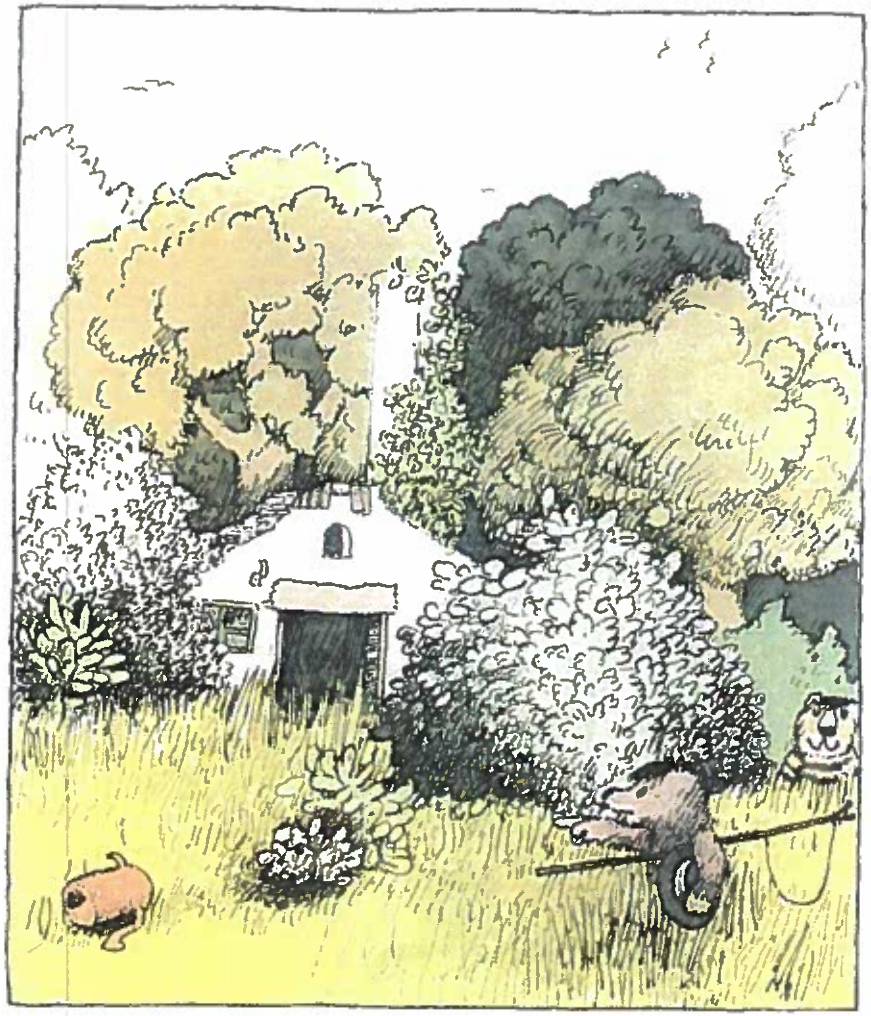

ثم بعد أن سارا قليلا, وصلا إلى منزل مبني من أحجار الغابة.

صاح الدب الصغير<< أوه أيها النمر,

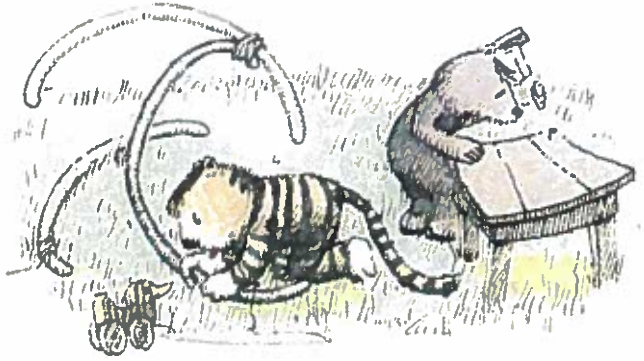

ثم قام بصنع كرسي هزاز, ومن بعد ذلك قام
بزرع الزهور في الحديقة, ونمت الزهور
لتصبح بنفس جمالها في السابق. ذهب الدب
الصغير وقام بصيد السمك, بينما اتجه النمر
الصغير لجمع نبات الفطر. والآن أصبحت
الأمور أفضل بكثير من السابق, حيث اشتريا
أريكة وثيرة, فمنزلهما في فسحة الغابة تلك
كان هو الأجمل في العالم. كان الدب
الصغير يقول في كل يوم << أوه أيها النمر,
من الجيد أننا قد وجدنا باناما, أليس
كذلك؟>>

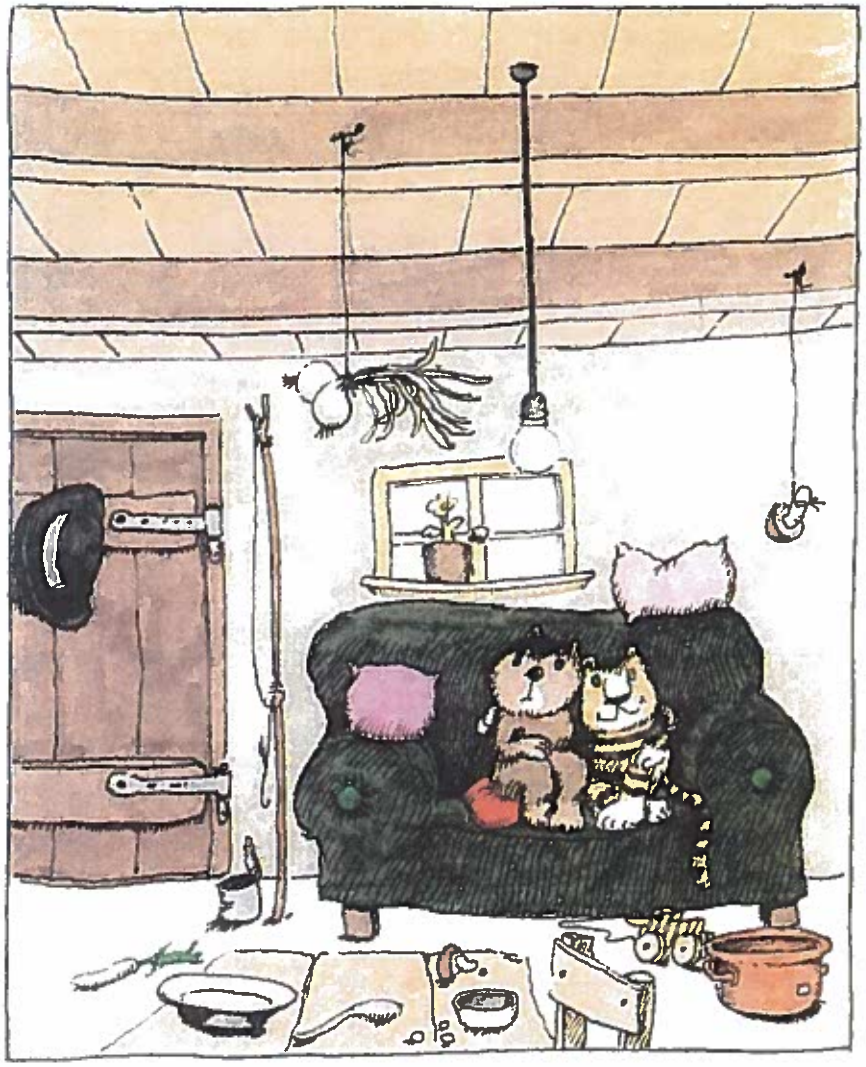

أجاب النمر الصغير << نعم, أنها ارض
أحلامنا. ففي هذا المكان لا يحتاج المرء أبداً
ابداً إلى السفر إلى أي مكان في العالم.>>

أتعني بأنه لو بقيت في بيتك لكان الأمر بنفس
الجودة؟
أتعني بذلك انك كنت قد وفرت عناء السفر
طوال ذلك الطريق؟
أوه كلا, لأنك بذلك ما كنت لتلتقي بالثعلب, ولا
الغراب, ولم تكن لتلتقي بالأرنب ولا بالقنفذ,
ولم تكن لتحس بالراحة في الجلوس على هذه
الأريكة الوثيرة.